AFKĀR *Research Journal of Islamic Studies*
Volume 3, Issue 2, Dec. 2019, PP: 31-44
E-ISSN 2616-8588; P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; www.iri.aiou.edu.pk

Scan for download

المعين اللغوي على تعيين مفاهيم المفردات القرآنية

The Linguistic Parameters for Derivation of Meaning for the Qur'ānic Words

Dr. Muhammad Faez ul Ebraar
Assistant Professor
Department of Arabic, University of Karachi
Email:drshahfaez@uok.edu.pk

Habib ul Rehman Yazdani
Doctoral Candidate
FUUAST, Karachi

ABSTRACT

One word expresses one meaning and at times multiple meanings too. This rule exists in the Arabic language and other languages as well. Selection of any specific meaning for a word in Arabic language is called "Semantics". Usually, a meaning is related to Derivative origin, Linguistic use, Contextual use, Islamic Legal term or the Qur'ānic term. One word does not always have multiple meanings all the time. Qur'ānic words generally relate either the literal meanings like Names of Allah and His Attributes or other than literal meanings such as; **(خزان, رحمة, رزق)** *and likewise. However, meaning of a word can also be observed by the supportive phrases and the same is the topic of this research paper. In order to observe a particular meaning of a certain word, there are many supportive phrases* **(قرائن و شواهد)** *such as contextually sequence, grammatically usage, synonyms, antonyms, deviation from the apparent and the predominant concept of Qur'anic words and sentences. All these six aspects must be observed to obtain any meaning of an Arabic word.*

Keywords: *Semantics, Derivative origin, Linguistic use, Contextual use.*

المقدمة:

إن الأصل في دلالة الكلمة معنى واحد لكن قد تجتمع دلالات عديدة التي تبدو متباعدة المجالات وقد تصل إلى درجة التضاد. ومن هذه الدلالات: العامة، والسياقية، والأضداد، والترادف، والقواعد النحوية، والعدول عن الظاهر. فذكرنا في هذا المقال الدلالات التي تتسبّب في تعيين معاني مفردات كلام الله عزوجل لا حتما بل هناك أسباب أخري تؤثر على معاني مفردات القرآن الكريم لأنّ القرآن لا تنقضي عجائبه. إنَّ كلمات القرآن تشتمل علي خمس مراحل من حيث المعني وهي:

الأصل الاشتقاقي، الاستعمال اللغوي، الإستعمال السياقيّ، المصطلح الشرعي، المصطلح القرآني.

أنواع الكلمات القرآنية من حيث المعاني

إن حَمل كلمات القرآن الكريم من حيث مفهومها ينقسم إلي ثلاثة أنواع :

1) حمل مفهوم كلمات القرآن علي ظاهرها مثلا أسماء لله وصفاته لا بد من حملها على الظاهر. [1]
2) حمل مفهوم كلمات القرآن على غير ظاهرها. أما الكلمات يمكن حملها على غير ظاهرها لأن عند التقيد فيها بالظاهر لفظياً لا يستقيم معناها كما في قوله تعالي: "**أم عندهم خزائن رحمة ربك**" [2] يعني النبوة والكتاب [3] أما كلمة خزائن مأخوذ من "خ ز ن " ومعناها حفظ الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل شيء قد حُفِظَ.[4]
3) حمل مفهوم كلمات القرآن على ظاهرها مع القرائن والشواهد الأخري. تُحمَل الكلمة في هذا النوع علي معاني أكثر من واحد وهذا المبحث الذي هو موضوع بحثنا في هذا الفصل. فنذكر مثالاً لتوضيح النوع. كلمة الأرض التي معناها في اللغة الجرم المقابل للسماء ويعبر بها عن أسفل بشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه [5] وكذا ذكر ابن الفارس في المعجم : فكل شيء يسفل ويقابل السماء يقال لأعلي الفرس سماء ولقوائمه أرض.[6] فيظهر من هذه الأقوال الثلاثة بأنّ كلمة الأرض يطلق علي الشيء الأسفل وما يقابل الفوقية والعلو لكن حين ما وردت هذه الكلمة في القرآن فلها عدة إطلاقات.

تعدد دلالة الكلمات

قد اهتم أهل اللغة بدراسة الكلمة من حيث المعنى ووضعوا أصولاً لاستنباطاتهم، وقد تأثرت بموضوعات أهل الأصول في فهم الكلمة، واستعمال كلمة "الدلالة" في الكلام عن المفهوم الماخوذ من النصوص. لانه لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من العلوم اللغوية فيحتاج لأداء المعني المحدد واحداً كان أو أكثر. إنّ موضوع المعنى كموضوع علم الدلالة لم تُذكرْ في كتب اللغات. ومن ناحية أخرى أنّ علم الدلالة يتجه إلى الجوانب الخارجية التي تؤثر على كلمات من جهات مختلفة ولهذه العوامل من أثرٍ في فهم الكلمات في دلالتها.

إنّ دراسة المعنى حينما توجه اللغويون إلي تفسير مفردات القرآن فوضعوا أصولاً وبدأ البحث في دلالة الألفاظ منذ بدأ الكلام حول مشكل الآيات القرآنية وتوضيح غريبها و استنباط الأحكام منها، فمصنفات غريب القرآن كانت بداية لعلم الدلالة اي تعدد المعنى للألفاظ، ككتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد». فيظهر منه اهتمام المفسرين إلى اللغة بدراسة الدلالة–كما ذكر إبراهيم أنيس- كمقارنة الكلمة بنظائرها في

الصورة والمعنى حتى يظهر المعنى الأصلي.

المراد بتعدد الدلالة في القرآن

إنّ المراد بتعدد دلالة الكلمة هو أن تدل الكلمة الواحدة على معان متعددة لأن لكل كلمة معاني بتراكيب مختلفة وأصلها البنية الواحدة بمفهومها العام وأحياناً تكون هذه الكلمة مختلفة من حيث البنية أي صرفياً.

إنّ كلمة القرآن لها أقسام من حيث الدلالة، منها:

1) كلمة تدل علي معنى واحد نحو اسم الذات "الله".
2) كلمة تدل على معنى أكثر من واحد نحو كلمة "ضرب".

إنّ كلمةالقرآن لا تفقدأصله الاشتقاقي في حال من الأحوال من حيث المعني أو الاستعمال.وهذه الدلالات الآتية تؤثر على تعيين معنى الكلمة: السياق والسباق، الاشتراك اللفظي، دلالة الأضداد، دلالة الترادف،القواعد النحوية، العدول عن ظاهر القرآن الكريم حمل معني كلام الله علي الغالب من أسلوب القرآن.

السبب الأول: السياق والسباق

إن السياق هو قرينة من القرائن التي تؤثر في بيان معنى الآية القرآنية أو النص مما له علاقة بهما، وهو أحياناً يكون ظاهرا لا يحتاج الى التدبر ليظهر، وأحيانا يحتاج الى شيء من ذلك وبهذا الإعتبار ينقسم السياق إلي قسمين وهما:

1- السياق اللغوي: الذي يرتبط بالقرائن اللغوية ويستدل بها على مدلوله من ناحية اللفظ والمعنى ليحدّد المعنى اللغوي لرفع الإحتمالات البعيدة وتحديد المعنى المراد.
2- السياق غير لغوي: الذي يكون حسب القرائن غير مرتبطة بالدليل والمدلول ليحدّد مراد المتكلم حسبما يقتضى الحال. ويشتمل على عناصر متعددة تتصل بالمخاطب والمخاطب.

وهذا ما أكّده د. تمام حسان حيث يقول: "فالمبنى الواحد متعدد المعنى، ومحتمل كل معنى مما نسب إليه وهو خارج السياق، أما إذا تحقق المبنى بعلامة في السياق، فإن العلامة لاتفيد إلا معنى واحدا تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية، وهذا التعدد والإحتمال في المعنى الوظيفي يقف بإزائه تعدد واحتمال في المعنى المعجمي أيضا. "[7]

أثر السياق في فهم النص القرآني

إن للسياق القرآني منهج عام يُعتمد في فهم دلالات كلمات الفرقان وإن لم يلتزم به المفسرون عموما. إذا يُرجع إلى التفاسير، يُوجَدُ أَقْوَال:" وهَذَا أَحْسَنُ وَأَقْوَى لِأَنَّ السِّيَاقَ..."، أو" وَلَكِن السِّيَاقُ أَدَلُّ عَلى المعنى"، أو"فإن السياق يقتضي.."، وأحياناً"وهوبعيدعن السياق"، الخ.

الإمام الشاطبي بيّن أهمية السياق في فهم الكلمات القرآنية حيث ذكر: "المساقات تختلف باختلاف الأحوال والأوقات والنوازل فالذي يكون على بال من المستمع والمتفهم والالتفات إلى أول الكلام وآخره، بحسب القضية وما اقتضاه الحال فيها، لا يُنظر في أولها دون آخرها، ولا في آخرها دون أولها، فإن القضية وإن اشتملت على جُمل، فبعضها متعلق بالبعض؛ لأنها قضية واحدة نازلة في شيء واحد، فلا محيص للمتفهم عن رد آخر

الكلام على أوله، وأوله على آخره، وإذ ذاك يحصل مقصود الشارع في فهم المكلف، فإن فرّق النظر في أجزائه، فلا يتوصل به إلى مراده، فلا يصح الاقتصار في النظر على بعض أجزاء الكلام دون بعض.[8]

إن السياقات على أنواع عديدة، مقتصراً على الأنواع التي تتعلق بالسياق القرآني الذي هو مجال بحثنا:

1- **السياق المكاني:** يقصد به إما علاقة السورة القرآنية بما قبلها من السور وبما بعدها أو علاقة الآية الواحدة ضمن السورة بما قبلها وبما بعدها من الآيات، ويطلق على هذا النوع من السياق اسم المناسبات بين السور والآيات. حيث توجد أقوال المفسرين: مناسبة الآيات لما قبلها.."، و"ووجه مناسبتها للسورة التي قبلها.."، الخ.

2- **السياق الزماني:** يراد به معرفة ما نزل من القرآن أولاً، وآخراً، وفائدتها عند تعارض الآيتين عندما يتعين مراد الكلمات فيُحكم حسب زمن النزول مثلاً قال تعالى: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [9] فلا يمكن تعيين معنى الآية إلا بمعرفة وقت نزولها، وأنها سابقة في النزول لقوله تعالى: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. [10]

3- **السياق التاريخي:** وهذا يُعرف بتسمية أسباب النزول لأنّها تتوقف فهم الآيات على معرفته، وما ينبني علي هذه المعرفة من الأحكام الدينية فمثاله في الآية القرآنية: **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** [11] فلا تُفَسّر الآية بمعنى "التقاعد" و "التخلف عن وجوب الجهاد"، فهذا فهم غير صحيح والفهم الصحيح يمكن حصوله في ضوء سبب النزول وهو كما فسر الإمام الطبري رحمه الله في تفسيره بقول ابن عباس رضي الله عنهما: لَيْسَ التَّهْلُكَة أَنْ يقْتُلَ الرَّجُل فِي سَبِيْلِ اللهِ، ولَكِنْ الإِمْسَاكُ عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيْلِ الله. [12]

4- **السياق الموضوعي:** يُقصد به دراسة الآية حسب الموضوعات كآيات الجهاد وآيات النفاق وغير ذلك من الآيات التي يمكن اندراجها تحت موضوع واحد؛ كحكم الخمر لا يمكن من هذه الآية فقط: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا [13] كذلك لا يؤخذ من هذه الآية: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ [14] بل نستنبط الحكم من آيتين مع قوله تعالى: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [15] فأمر حكم شرب الخمر يتضح بانه حرام يجب اجتنابه.

5- **السياق المقاصدي:** يُقصد به دراسة الآيات القرآنية خلال مقاصد القرآن الكلية، مثلاً قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [16] فلا يمكن فهمها إلا في ضوء الحكم القرآني للربا وإلا يمكن القول بجواز أكل الربا القليل.

6- **السياق اللغوي:** ويراد به دراسة الآيات وفهمها حسب علاقات الألفاظ بعضها ببعض، ويُعرف هذا بالألفاظ التي فيها دلالة مشتركة، فلا يمكن تعيين معنى هذه الكلمات المطلوبة إلا بالسياق الوارد؛ كلفظ (الأُمَّةُ) في الآية:"وإذْ قَالَتْ أمة" فمعناها يختلف عن كلمة (أُمَّةٌ) في قوله تعالى: "وَلَئِنْ أَخّرْنَا عَنْهُم العَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ

مَعْدُوْدَةٍ" [17] ومعناهما يختلف عن كلمة (الأُمَّةُ) في الآية: إنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلى أمة [18] فالمقصود في كل آية لا يُحدّد تماماً إلا بالسياق اللغوي الوارد فيه.

السبب الثاني: دلالة الأضداد

إنَّ الكلمة لم توضع للمعنيين المتضادَّين بل وُضِعت لمعني خاص ولا علي غيرها. ثم عملت عواملُ مختلفة التي تؤدي إلى المعنى المضاد للأول كما قال بن الأنباري في كتابه (الأَضْدَادُ) : أنَّ بَعْضَ العُلَمَاءُ قالوا: " إذا وقع الحرف على معنيَين متضادَّين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع. [19]

ذكر اللغويون في كتبهم عدة أسباب التي تعمل في وقوع الإختلاف في المعني منها:

1) الاختلاف بين لغات القبائل العربية من حيث الإستعمال والمعني. وأحيانا تكون الكلمة عاماً من حيث المعني في لغة قبيلة من القبائل وتكون خاصاً في لغة قبيلة أخرى كما قال أبو زيد الأنصاري: " السُّدْفَةُ فِي لُغَةِ تَمِيْمِ الظُّلْمَةُ وفِي لُغَةِ قَيْس الضَّوءُ. [20]
2) أسباب نفسية واجتماعية كالتفاؤل أو التطير أو التهكم والسخرية. فالتفاؤل إستعمالها لدى العرب للصحراء: مُفَازَةٌ، تفاؤلاً للنجاة من يقطعها وتسميتهم للملدوغ سليماً تفاؤلاً بشفائه [21] ومن ذلك يمكن استخدام الكلمة في غير المعنى المراد بل في المعنى المضاد منه على سبيل التهكُّم والسُّخْرِية بالمخاطب ومثاله في الآية حيث خاطب الله أباجهل: **ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ** . [22]
3) النشأة اللغوية: أحياناً توجد بعض الكلمات مختلفة المعاني أومتضادة المعاني فبسبب تطور الأصوات إحدائهما في صورة توافق كلمة الأخرى تماماً، فيظهر بأنّ الكلمة ذات معنيين متضادين. كما يقال (لَمَقَ الكتاب) إذا كتبه، وكذلك تستعمل في معني إذا محاه.
4) إستعمال الكلمة استعارة مجازاً ككلمة "الأمة" التي تطلق على عدة الإطلاقات منها: الإمام ، والواحد ، وعلى الجماعة، والزمن فأمّا إطلاقها في الأصل في مفهوم الجماعة وإطلاقات الأخري علي مفهوم المجاز أو الإستعارة.
5) الدراسة عن الكلمات القرآنية: هو ورود مجموعة من الكلمات المتضادة في القرآن الكريم حيث توجه المفسرون إلي غريب القرآن وقد بين هذا السبب العالم اللغوي ابو حاتم السَجِسّتَانِي في مقدمة الكتاب المعروف في الأضداد، حيث قال: " حَمَلَنا على تأليفه أنَّا وجَدْنا من الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئاً كثيراً، فأوضحنا ما حضر منه إذ كان يجيء في القرآن (الظن) يقيناً وشكاً، و(الرجاء) خوفاً وطمعاً، وهو مشهور في كلام العرب... فأرَدْنا أنْ يكون لا يرى من لا يعرف لغات العرب أنَّ الله عزَّ وجل حين قال: **وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَظُنُّونَ...** [23]
6) البحث عن الصيغة الصرفية:في اللغة العربية صيغ كثيرة التي تستعمل لأكثر من معنى، وهذا يعد سبباً أن تكون الكلمة من كلمات الأضداد، ومن أمثلة ذلك ما يلي: صيغة: " فَعُول " تأتي بمعنى فاعل،وكذلك تأتي بمعنى مفعول، مثل: رَكُوب بمعنى راكب ومركوب. [24] وقال ابن الأنباري: وقال قطرب: (فَعُول) من حروف الأضداد؛ ويقال: ركوب للرجل الذي يَرْكب، وركوب للطريق الذي يُرْكَب.

إلي الصيغ الأخري غيرهذه الصيغة كثيرة. [25]

أثردلالة الأضداد في مفردات القرآن

إنّ المفسرين الذين ألفوا في الأضداد يعطون كلمات الأضداد الواردة في القرآن عناية خاصة و إن كان بعضهم ينكرون ما في بعضها من التضاد. وبعض الباحثين قاموا بجمع الكلمات المتضادة الواردة في القرآن كما دافيد كوهين في كتابه "أصل نظرية الأضداد" ص 114 أعدها ابن الأنباري 357 كلمة في كتابه ومن هذه الكلمات " عسعس" و" المقوين" و" السر" الى غيرها من الكلمات القرآنية المحتملة للتضاد. لكن مع هذا نجد أثرُ دراسة الأضداد في القرآن واضحة لأنّ العلماء اهتموا بموضوع الأضداد يوردون مادة الكلمة أي المفردة اللغوية الثلاثية، وينصُّون على استعمالها في الكتاب والأحاديث والأشعار والأقاويل اللغويةلدى العرب؛ لأنَّ أحيانا بعض الكلمات في اللغة العربية تُنْبئ عن معنى وضده في نفس الكلمة. خاصة حينما الكلمات المتكررة في مناسبات مختلفة في القرآن الكريم هل هي متضادَّة أو مختلفة في المعاني. ولا بد من التنبيه بأنَّ أغلب تلك الكلمات القرآنية قد ذكر الله بأحد معنييه الضدَّين ولم يأت بالمعنى الآخر، إمَّا لأنه لم يَرِد إلا مرة واحدة في القرآن الكريم أو لأنَّ القرآن قد استعمله في إحدى دلالتَيه دون الأخرى. نذكر المثال علي الكلمات المتضادة ، " أقوى ": من (المقوين) في قوله تعالى: **نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ** [26]. قال الأصمعي: " والمقوي الذي لا زاد معه ولا مال، [27] وكذلك في موضع آخر قال الله عز وجل: **وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ** [28] المقوي: الكثير المال... والمقوي الذي له دابة قوية وظهر قوي ". وأيّده ابن السكيت. [29] وقال السجستاني: " رجل مقوٍ، أي: قوي الإبل مليء... والمقوي أيضاً الضعيف،[30] قال تعالى في القرآن: **نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ.** [31] فالمقوي عند الأصمعي هو من لا زاد معه ولا مال، أي: الضعيف الفقير. وضد هذا المعنى عنده هو الرجل القوي الكثير المال. وأما عند السجستاني المقوي تعني الرجل صاحب الإبل القوية، وتأتي بمعنى الرجل الضعيف.

السبب الثالث: دلالة الترادف

إنّ كلمات القرآن لا تحتمل إلا دلالة معنوية واحدة والمعاني الزائدة تحتاج إلى الشواهد والقرائن حسب السياق واللغة و البيئة فلا بد من الخطوات الثلاثة التي تمر على الكلمة في بيان دلالتها المعنوية وهي:

1) الأصل اللغوي وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة واستعمالات العرب ككلمة الصلاة أصلها الدعاء ولا بد من الملاحظة بأن دلالة الكلمة الأصلية تبقى دائماً بعيدة أو قريبة.
2) تطور الدلالات الجديدة بسبب أثر الحضارة كما كانت لغة القرب تأثرت بنزول القرآن الكريم ومن ثم أخذ الدلالات الجديدة ناشئة من الحضارة الإسلامية مثلا كلمة الإيمان معناه التصديق والمؤمن من الأمان لكن بعد نزول القرآن زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها سمي المؤمن بالإطلاق مؤمناً..." [32]
3) دراسة السياق بما قبلها وبعدها خصوصاً واستقراء جميع المواضع في القرآن الكريم التي ورد فيها الكلمة المطلوبة والدراسة السياقية أساس مهم لتحديد الدلالة بدقة.

ومن الفوائد لإيراد الترادف مثلاً التوكيد أن فيه نوعاً من التوكيد للمعني ويكون بإيراد اللفظ المرادف أو بعطف المرادف. وكذلك المتشابه إذ يعدُّ استبدال كلمة بأخري في آيتين وكذلك التفسير فإنه لا يكاد أن يخلو تفسير من ذكر المرادف لتفهم المعني وتوضيح كلمات القرآن الكريم. إن معني كلمة "الأب" الوالد ويسمي كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً كما ذكر الراغب في المفردات(حواله)، والكلمة إستعملها القرآن في المعاني العديدة منها "الأب المباشر" و"الجد" وإن علا كمافي قوله تعالي:**إذ قال يوسف لأبيه**[32] وأما الجَدّ في قوله تعالي:**ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين** [33] أما كلمة "الوالد" يقول ابن الفارس : الواو واللام والدال أصل صحيح وهو دليل النسل وتولد الشيء عن الشيء حصل عنه (كلمة ولد) والقرآن إستعملها للأب المباشر مفرداً أو مثني وما استعملها جمعاً. لكن خُصّ بالأب المباشر فقط دون الجد أو العم كما في قوله تعالي : **وبالوالدين إحساناً** [34] لأن كلمة الوالد استعملت في محل النسب والكني و الرعاية العقلية والتوجيه والإرشاد إليهم.

السبب الرابع: القواعد النحوية

إنّ القواعد النحوية ترشد إلى أمرين هما:

1) الإهتمام بالجانب التطبيقي والإعرابي فالإعراب أمر لا بد منه ولذا يقال "من يعرف يعرب يعرف النحو" والإعراب تحتاج ضبط القواعد النحوية.
2) الإهتمام بالضوابط النحوية لأنّ قواعدها ثابتة لا تتغيرفلا بد من حفظها وتعلمها [35]

فمن يجهل لسان العرب فإنه لا يمكن أن يفهم الكتاب و السنة فهما صحيحا. مثلا يقول الله عزّوجل: **بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ" إلى قوله عزّو جل "أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ "**[36]

فقوله عزّ و جل **"أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ"** و رسولُه بالضمة بالرفع، مضاف على لفظ الجلالة يعني أن الله بريء من المشركين و رسوله كذلك بريء منهم. و لكن لو أن إنسانا أخطأ وقرأ أن الله بريء من المشركين و يعني يفهم منه أن الله برئ من المشركين وبرئ من رسوله فهنا يتغير المعنى بالخطأ في قراءة هذه الآية. فيدلنا على أهمية معرفة اللغة لفهم الآيات و قراءتها قراءة صحيحة. [37]

فتعلم اللغة العربية أمر لابد منه لفهم المراد من القرآن الكريم إذ لا يمكن لأحد أن يفهم وجوه الخطاب من لم يدرك خصائصها ولم يتحصل علي مزاياها. وإن كنا لا نقصد بفهم القرآن الكريم باللغة العربية أخذ مفردات أو كلمات القرآن فقط فحسب أو التراكيب فقط أو البيان والمعاني والأساليب إنما نعني الأمور كلها مما لها صلة في بيان مفهوم القرآن وإيضاح مراده.

<u>أثر القواعد النحوية في تعيين معاني كلمات القرآن</u>

إنّ البحث عن معاني كلمات القرآن ينحصر علي القواعد النحوية صرفياً كانت أو نحوياً كما ذكر الزركشي: واعلم أنه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله، ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها؛ فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين والمراد المعنى الآخر [38] ولهذا يقول مالك رحمه الله : لا أُوتَى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً.[39]

ويصعب توضيح الكلمات القرآنية حين إبتعد الناس عن القواعد النحوية هذه مما تسبب الضعف في إدراك معاني الآيات. ونبه ابن خلدون بقوله : فلما جاء الإسلام، وفارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول، وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما ألقي إليها مما يغايرها لجنوحها إليه باعتبار السمع، وخشي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً بطول العهد؛ فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه.[40]

قال علي محمد البجاوي: "فالقرآن الكريم قِبلة المؤمنين يحفظونه في صدورهم ويجعلونه أمامهم في كل وقت وحين؛ ولهذا أقبل عليه العلماء يدرسون ويبحثون، فمنهم من أقبل عليه مفسِّرًا يبين معاني ألفاظه، ومرامي آياته، ويوضح أحكامه، ومنهم من توفر على بحث جانب واحد من جوانبه الكثيرة، كإعرابه، أو تفسير مشكله، أو تكرار آياته، أو ناسخه ومنسوخه، أو استخلاص أحكامه، أو قراءاته، أو دلائل إعجازه، أو علومه أو أمثاله، ولايزال هذا دأبَ العلماء يتناولونه باحثين، ويقبلون عليه دارسين في كل العصور. ومن مجالات البحث ومدارسة القرآن الكريم إعراب ألفاظه. وقديما قالوا: "الإعراب فرع المعنى"."والذي يجلي لنا إعرابه يكشف لنا عن معانٍ فيه".[41]

ككلمة "**الهيم**" في قوله تعالي : "**فشاربون شرب الهيم**" [42] فيه معنيان. الأول "الإبل العطاش" كما وردعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والصحاك [43] والثاني: "الرَّمل" وورد عن سفيان الثوري.[44]

وسبب الخلاف في تفسير هذه الكلمة لأن هناك إحتمالان لهذه الكلمة في اللغة العربية.

لأن منهج القدامي من السلف هو الرجوع إلي اللغة العربية في بيان القرآن لأنّ اللغة العربية عندهم أحد مصادرالتفسير. هذه القواعد نذكر منها ما يلي:

1- الخلاف الواقع بين الصحابة في تفسير بعض الكلمات القرآنية التي لها أكثر من دلالة لغوية فبعضهم حملوا علي معني والآخرون حملوا علي معني آخر. ولا بد من التنبيه أنّ الصحابة ما أخذوا بياناً نبوياً شافياً لو أخذوا لما وقع الخلاف. مثلا كلمة"**القرء**" في قوله تعالي:**والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء**[45] فقد ورد قولان في معني القرء كلاهما معتمدان علي اللغة. وهما: الحيض، الطهر [46] والأمثلة من هذا النوع كثيرة التي تدل إعتمادها علي اللغة العربية في بيان معاني كلمات القرآن.

2- بيان وجوه الكلمة حسب اللغة ثم إختيار المعني بما يطابق من اللغة العربية مع ذكر الشواهد إن كانت موجودة من الشعر أو النثر. مثلا عندما سئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن قول الله تعالي: وإذا النفوس زوجت [47] قال : يقرن بين الرَّجُلُ الصَّالِح مَع الصَّالِح في الجنَّةِ وبين الرَّجُلِ السُّوءِ مَع الرَّجُلِ السُّوءِ في النَّارِ. [48] فهذا معني كلمة "زُوّجت" وهذا هو أصل معني الكلمة لغوياً. كما قال ابن فارس في معجم مقايين اللغة : الزاء والواو والجيم أصل يدل علي مقارنة شيء لشيء .[49]

3- أن بعض الكليات التي تتعلق ببعض كلمات القرآنية حيث يذكرون المفسرون في تفسيرها بقولهم : كل ما في القرآن من كذا فهو كذا كما ذكر ابن الفارس عن كلمة "البعل" :يقول: ما في ذكرالقرآن من ذكر البعل فهو الزوج إلا في الصافات :" أتدعون بعلاً " فإنّه أراد صنماً.[50] ككلمة " أليم" قال الضحاك عنها: كل شيء في القرآن من الأليم فهو الموجع.[51] وقد وردت هذه الكلمة في القرآن 72 مرة حيث جعل الضحاك معناه كلياً كما في اللغة.

4- أثر إختلاف القراءات علي المعني لأن قد تختلف المعاني باختلاف القراءات كما الكلمة القرآنية " يهجرون " في قوله تعالي: "مستكبرين به سامراً تهجرون" [52] أي بفتح التاء وضم الجيم فيكون معناه تهجرون محمد صلي الله عليه وسلم. لكن في قراءة " تُهجِرون" [53] أي بضم التاء وكسر الجيم فيكون معناه أنتم تقولون الهُجرَ أي قول الخنا والإفحاش في المنطق الخ.

ولذلك الإعراب مفتاح أساسي لفهم كثير من الكلمات القرآن ومعرفة الإعراب توجب معرفة القواعد النحوية من النحو والصرف. وهذه المعرفة توجب تمييز العمدة في الآيات القرآنية من المعارف من النكرات ومعرفة الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات الشرط والإستفهام والتوكيد الخ..... وكذلك ما يأتي علي القواعد كالتقديم والتاخير والحذف ومجيئ الإسم لفظاً صريحاً أو مؤوَّلاً وما يأتي مفرداً ويأتي جملة كالخبر والحال الخ.....

ومن القواعد المهمة في تعيين مفهوم الكلمة القرآنية بالإختصار:

البحث عن عود الضمير، البحث عن جواب الشرط والقسم والإستفهام، عما يتعلق به الجار والمجرور في الآية، البحث عن صلة الموصول وعائده، تأثير التغيير الصرفي في المعني ككلمة " إسطاعوا" و" استطاعوا" لأنّ هذا التغيير يؤثر كثيراً من دقيق المعاني فدلالة " فَعَلَ " غير " فَعَّلَ "، إستعمالات الكلمات في أبوابها أو مجازاتها بالقرائن والشواهد، دلالة الخبر والإنشاء كما يقوم أحدهما في مقام الآخر مجازاً، دلالةصيغ الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء دلالة خاصة وعدولها من دلالتها الأصلية إلي الدلالة السياقية، إستعمال الفعل الماضي عما لم يكن بعد تاكيداً كما في قوله تعالي : " أتي أمر الله فلا تستعجلوه" [54] كذلك إستعمال المضارع للماضي كقوله تعالي : "فلم تقتلون أنبياء الله من قبل" [55]، دلالة "كان " المختلفة، دلالة المعرفة والنكرة [56]، دلالات خواتيم الآيات والربط بينها وبين ما قبلها.

السبب الخامس: العدول عن ظاهر القرآن

إن مظاهر العدول لا تعني أن يكون النص المعدول يبتعد في مفهومه من السياق العام الذي جاء به بل إنّه وجه بلاغي الذي يستدعي التفكر والتدبر لمعرفة هدف الآية. فهو مرتبط به ارتباطا وثيقا في الدلالة العامة. كما في قوله تعالي: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ [57]

موضوع الآيتين هو الحث علي محافظة الصلاة، وعندما نرجع إلي سياق الآية نجد موضوع يتحدث عن النساء وبعض المسائل المتعلقة بهن أي الطلاق والرضاع. وفي الحقيقة أن القاري لا يجد أي ترابط ظاهر بين

موضوعين فيأتي السؤال فما علاقة محافظة الصلاة بالمسائل النسايئة من الطلاق والرضاعٍ؟

كيفية العدول في الآية: أن الآيتين تُكملان مفوهمهما بالوضوح التام في أبعادهما وكذلك بعيدتان بما قبلها وبعدها. فهذا الأسلوب يطلب من القارئ التدبر والتفكر ومحاولة لحصول معرفة جوانب العدول بهما عن السِّيَاقِ العَامِ واللغة والغَايَة منه. حيث العدول في السياق القرآني ليبين أهمية المعنى المقصود بيانه في السياق المعدول إليه. وكانت العدول تتحدد بأمرين وهما: المعنى، وبناء الجملة.

أثر دلالة العدول في تعيين مفهوم الكلمات القرآنية

إنّ دراسة كيفيات العدول في الكلمات القرآنية من أساليب فهم القرآن وتفسيره. والأصل في كلمات القرآن لها معاني مستقلة التي شُرحت في كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم وبُينت في اللغة العربية أو فُسِّرت في آثار الصحابة والتابعين لكن أحيانا يأتي العارض الذي يصرفه من معانيه الأصلي كما في الجملة الإسمية تشتمل علي ركنين أساسين وهما المسند والمسند إليه والأصل أن يكونا مذكورين ظاهرين لا محذوفين ولا مضمرين والأصل في المسند إليه ان تتقدم والمسند ان يتأخر... وأصل الجملة الاسمية الثبوت والجملة الفعلية التجدد[58] ويطلق على هذا الخروج من القاعدة "العدول عن اصل القاعدة او اصل الوضع". فهذا الخروج يكون علي نوعين وهما:

- عن ظاهر الكلمة والتركيب من حيث الوضع. أخذ هذا النوع أهل اللغة أي النحو والصرف في تاليفاتهم وكلامهم. ومن مباحثه بيان وضع الكلمة في أنواعها الثلاثة الإسم والفعل والحرف وأساسها في اللغة ومعناها في أصل اللغة. وممكن أن نسمي العدول اللفظي
- عن ظاهر الكلمة والتركيب من حيث المعني وهذا النوع توجه إليه العلماء البلاغيون والأدباء والنقاد ومن مباحثه : الحقيقة والمجاز والكناية والاستعارة والصور البيانية الخ.....[59] وممكن أن نسمي هذا النوع بالعدول الدلالي.

ويؤدي النوعان معنى جديداً بليغاً. مثلا في عدول إسناد الفعل الى غير فاعله الحقيقي كما في قوله تعالى: واشتعل الرأس شيباً [60] فهذا التركيب يتفق مع لقواعد النحو لكنه غير معروف من ناحية الدلالة لأنّ الرأس لا يمكن اشتغاله بالشيب فهو يدل على كثرة الشيب في الرأس وسرعة انتشاره. وذكر البلاغيون القاعدة المهمة: تَرْكِيْبُ الْكَلَامِ عَلى غَيْرِ مَا تَقْتَضِي بَهِ القَاعِدَة اِتّكَالاً عَلى أَمْنِ اللبس، فان لم يؤمن اللبس نسب الكلام الى الخطأ لا الى الترخص [61] إنّ العدول في النص القرآني ليس بإنحراف من القاعدة بل هو خروج على القياس النحوي والصرفي وهذا يعتبر من وجوه الإعجاز القرآن.

السبب السادس: حمل معنى كلام الله على الغالب

إن أحد يوضح كلمات القرآن كما يشاء ويخالف منهج السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والآئمة الكرام رحمهم الله جميعاً فتصدر العوامل الثلاثة الموبقات:

1) جناية على كلمات القرآن حيث تُدَلُّ بها على مفهوم باطل الذي لا يليق بمراد الله. لأن تصريف الآيات توضح من الكلمات القرآن.

2) صرف لكلام الله تعالى عن ظاهره فوجب حَمْلُ كَلَامِ اللهِ عَلى ظَاهِرِهِ المَفْهُوم بذلك اللسان العربي غير أنه يجب أن يصان عن التكلف المحض.

3) صرف كلام الله عن ظاهره بلا دليل إلى معنى الذي غير مراد، وهذا قول على الله بلا علم وهو لا يجوز: وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ [62] وقوله سبحانه: وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [63] فالذي يصرف كلام الله تعالى عن ظاهره إلى معنى بدون دليل قد قفا ما ليس له به علم وقال على الله ما لا يعلم.فما المقام للظن في تعيين المعنى المرجوح المخالف لظاهر الكلام؟ هذا الأمر معروف بأنّ المعاني التي تستفاد من عموم كلام اللغة شعراً أو نثراً لا يمكن فهمها من الذي لم يأخذ بأهله ولا يستطيع أحد أن يشرحها من عند نفسه. فإذا كان هذا دون كلام الله في النقل والدلالة لِم لم يكن حمل معاني القرآن عليه بأولى من حملها على معنى الحديث والآثار. ولو ثبت على سبيل المثال بنقل معانيها عن أهلها أي هو أراد بهذه الكلمة معني لكن لم يكن تعط اللغة بمجردها المعني الكامل. بل لا بد بمعني الذي ثبت بالمنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وتلك المعني المنقول أولي من استعمال ذلك المعنى اللغوي في تلك النظائر. [64]

لأنّ في القرآن كلمات التي أُستعملت في معان لم تكن تعرفها العرب مثلا الكلمات الشرعية نحو الصلاة أو الزكاة وغيرهماوالأسماء الدينية كالإيمان والإسلام والأسماء المجملة التي لم يرد ظاهرها كالسارق والسارقة والأسماء المشتركة كالقرء وعسعس الخ.....

فنقول ليس لأحد أن يحمل كلام الله على ما يشاء من معاني، وقال ابن قيم الجوزية عن هذا: "وليس لأحد أن يحمل كلام الله ورسوله على كل ما ساغ في اللغة أو الاصطلاح لبعض الشعراء أو الخطباء أو الكتاب أو العامة إلا إذا كان ذلك غير مخالف." [65]

النتائج المحصلة و الإقتراحات

بعد حمد الله كثيراً ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها ، والتوصيات وهي:

1) أنّ هذه الأسباب ذات وجوهٍ منها البعض يتعلق باللغة والبعض يتعلق بالسياق ويتعلق البعض بالقرائن والشواهد المؤثرة علي تعيين المعني.

2) من أهم القرائن والشواهد هو القرآن لأنّ القرآن يفسر بعضه بعض ثم الحديث ثم الأدب إلي غير ذلك من الشواهد.

3) بسبب هذا العلم نستطيع تعيين المعني أو المعاني لكلمة قرآنية لأنه أدخل في موضوعه علم غريب القرآن. وإن كانت جميع العلوم مترابطة بعضها ببعض.

4) إن في هذا العلم مجال واسع للمحققين حيث يحتاج إلي بعض بعض الأمور مثلا تعيين الكلمات القرآنية ذات الدلالات وتحقيقها بدقة النظر، والمصطلحات الشرعية فلا بد بتعيين المعنى في ضوء الأحاديث. كالصلاة والزكوة والحج والأذان الخ، المقارنة العلمية بين أقوال أهل اللغة في هذا العلم لأن دون المقارنة لا يمكن التعيين.

الهوامش

[1] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، **سيرأعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، 2000م، 214/16

[2] البغوي أبومحمدالحسين بن مسعودبن محمدبن الفراء ، **معالم التنزيل في تفسيرالقرآن الكريم** دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 ھ، 55/4

[3] الدامغاني محمد بن حسين ، **إصلاح الوجوه النظائرفي القرآن الكريم**، دارالعلم للملايين، بيروت،1970م ص 155

[4] الإصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن الكريم** دار القلم، دمشق، ص 281

[5] أيضاً، ص 73 في مادة أرض

[6] الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، **مختارالصحاح**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415ھ ص17

[7] الدكتور تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، المغرب، 1994م، ص 165

[8] الشاطبي إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، **الموافقات**، دار عفان، لبنان، 1410ھ، 266/4

[9] القرآن الكريم 2: 240

[10] القرآن الكريم 2: 234

[11] القرآن الكريم 2: 195

[12] الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، **جامع البيان في تأويل القرآن الكريم** مؤسسة الرسالة، 1420ھ 357/3

[13] القرآن الكريم 2: 219

[14] القرآن الكريم 4: 43

[15] القرآن الكريم 5: 90

[16] القرآن الكريم 3: 130

[17] القرآن الكريم 11: 8

[18] القرآن الكريم 43: 22

[19] ابن الأنباري محمدبن قاسم ، **الأضداد**،دارالحديث،القاهرة،2009م، الطبعة الأولي 299/1

[20] الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، ت:محمدعوض مرعب،داراحياءالتراث العربي، بيروت، 2001م،ط:الأولي، 256/12

[21] ابن السكيت يعقوب بن إسحاق ، **الأضداد**، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعين، 1912م، بيروت ص-135

[22] القرآن الكريم 44: 49

[23] القرآن الكريم 2: 46-45

[24] الأنصاري جمال الدين عبدالله، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ، تحقيق يوسف محمد البقاعي، دارالفكر للطباعة

والنشر والتوزيع، 306/1

[25] الأنباري محمدبن قاسم ابن ، **الأضداد**،دارالحديث،القاهرة،2009م، الطبعة الأولي ص145

[26] القرآن الكريم 56: 73

[27] ابن السكيت يعقوب بن إسحاق ، **الأضداد**، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) بيروت ص 91

[28] القرآن الكريم 56: 73/56

[29] ابن السكيت يعقوب بن إسحاق ، **الأضداد**، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) ص 245

[30] ابن السكيت يعقوب بن إسحاق ، **الأضداد**، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) ص 246

[31] القرآن56: 73

[32] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم المقاييس في اللغة**، في اللغة، دارالفكر، بيروت، 1415هـ، 44/1و45

[33] القرآن الكريم 12: 4

[34] القرآن الكريم 22: 8

[35] ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، **إقتضاء الصراط المستقيم**، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م ص-527

[36] القرآن الكريم سورة 9: 1

[37] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن الكريم 8/1

[38] الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البرهان في علوم القرآن الكريم** الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1/ 295

[39] السيوطي،عبدالرحمن بن أبي بكرجلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن الكريم** دارالمعرفة،بيروت 2/ 179

[40] أيضا، 2/ 179

[41] العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، **التبيان في إعراب القرآن الكريم** مقدمة المحقق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بيروت، ص23

[42] القرآن الكريم 55: 156

[43] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن الكريم 195/27و196

[44] أيضا، 196/27

[45] القرآن الكريم 2: 228

[46] البغوي أبومحمدالحسين بن مسعودبن محمدبن الفراء، **معالم التنزيل في تفسيرالقرآن الكريم** 1420ه 265/1

[47] القرآن الكريم التكوير 7

[48] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن الكريم 69/30

[49] ابن فارس ، **معجم المقاييس في اللغة**، ص 53

[50] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن الكريم** 105/1

[51] **الطبري**، جامع البيان في تأويل القرآن الكريم 123/1

[52] القرآن الكريم 23: 67

[53] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، ت:محمدعوض مرعب،دارالنشردارإحياء التراث العربي، بيروت،2001م 1408هـ، 437/2

[54] القرآن الكريم 16: 1

[55] القرآن الكريم 2: 91

[56] القرآن الكريم 16: 69

[57] القرآن الكريم 2: 238-239

[58] د.تمام حسان، **الأصول دراسةايبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، منشورات عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 350 و139 ، 143-145

[59] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ، 1/ 51

[60] القرآن الكريم 19: 5

[61] د. تمام حسان، **البيان في روائع القرآن الكريم** دار عالم الكتب، الأولى، 1413هـ/1993م 1/ 12- 13

[62] القرآن الكريم 46: 33

[63] القرآن الكريم 17: 36

[64] ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، **مختصر الصواعق المرسلة علي الجهمية والمعطلة**، إختصار محمد بن موصلي، أضواء السلف، المدينة المنورة الطبعة الأولى، 2004م، 336/2

[65] ابن قيم الجوزية، **مختصر الصواعق المرسلة علي الجهمية والمعطلة**، 337/2